



## نظرة أكثر تفصيلاً على جون الفصل الثالث

هذا الموقع هو موضوع الفصل الثالث من إنجيل يوحنا. لفهم ذلك تماماً، فمن الضروري قراءته جنباً إلى جنب مع الفصلين الأول والثاني. طوال إنجيل يوحنا، لم يعرّف الكاتب نفسه أبداً أو يستخدم اسمه الخاص، لكنه كثيراً ما يذكر يوحنا المعمدان. لذا، علينا أن نكون حذرين عندما نقرأ حسابيه. نحن نعلم أنه لا يستخدم اسمه ولكن لأننا نعرف الاسم، هل يشير الكاتب إلى نفسه باسم يوحنا الرسول، أم إلى يوحنا المعمدان؟؟

### الفصل الأول

#### أصبحت الكلمة اللحم

يبدأ يوحنا بشرحه في الفصل الأول أن يسوع هو الكلمة، الذي كان في البداية (1: 1-5). كل شيء جاء إلى الوجود، كان بسببه. ثم يقدم الكاتب يوحنا المعمدان (v6). يقول الكاتب بوضوح أن هذا جون لم يكن الضوء ولكن كان لا بد من أن يكون شاهداً للضوء (v9). الجزء الحيوي التالي من المعلومات موجود في الآيات 11 و12: شعبه (اليهود) لم يقبله. ومع ذلك، كل أولئك (اليهود وغير اليهود) الذين قبلوه، أعطى السلطة ليصبحوا أبناء الله. هذه الآية هي سبق يوحنا 3: 16. لقد أعطى الحق في أن يصبح أبناء الله لأولئك الذين يؤمنون باسمه. أصبحت الكلمة اللحم (v14) وكان على الأرض لنحو 33 عاماً حيث رأى الناس مجده.

ثم يوسع الكاتب وصفه لرسالة يوحنا المعمدان (v15)، بشهادته على الكلمة. ورداً على أسئلة الزعماء الدينيين، يصر على أنه ليس المسيح (v20) بل أنه هو الذي ينادي في البرية ليشق الطريق المستقيم للرب (الكاتب يقتبس من إشعياء 40: 3). وهو يواصل شرح مهمة يوحنا حتى الآية 28. ثم يقدم يسوع للبشرية للمرة الأولى - هناك حمل الله الذي يسلب خطيئة العالم (v29). كانت هذه رسالة يسوع الوحيدة. يؤكد الكاتب أنه رأى يوحنا المعمدان يقول إنه رأى الروح ينحدر من السماء (من الله الأب) على يسوع مثل حمامة (v32) وبقي عليه (الروح القدس). في هذه المرحلة ربما كان يوحنا قد التقى يسوع لفترة وجيزة فقط في شخص. ما لدينا هنا هو الوحي الكامل للثالوث الأقدس - الله الأب (من السماء)؛ الروح القدس؛ ويسوع، ابن الله.

بقية الفصل الأول مكرس لدعوة يسوع لتلاميذه (52-35v).

### الفصل الثاني

#### المعجزة الأولى

في الفصل الثاني ينصب التركيز على حدثين: المعجزة الأولى التي يتم تنفيذها في الأماكن العامة، وتحويل الماء إلى نبيذ (11-1v)، وتطهير المعبد (25-13v). وفيما يلي أهمية هذين الحدثين: في الأول، نرى المياه تتحول إلى نبيذ. لم تكن هناك ضجة أو مشهد عام عندما تم تنفيذ المعجزة. بدلاً من ذلك، بسبب قوته الإلهية، يتم ببساطة وضع القوانين الطبيعية جانباً. سيكون نفس الشيء في وقت لاحق مع جميع المعجزات الأخرى. في الثانية، يطهر المعبد. هذا يمهد الطريق له تطهير لنا كمعبد له أن يقيم فيه. كما يظهر أنه يأتي ليحل محل الهيكل، الذي صنعه الإنسان، بمعبد من الله. حتى الآن، كان العديد من الناس قد شهدت المعجزات والعلامات التي قام بها. لا يقال لنا ما هي تلك العلامات والمعجزات، ولكن الكاتب يقول في الآية 23 أن الكثيرين آمنوا باسمه، لأنهم رأوا العلامات والمعجزات.

في ظل هذه الخلفية، يقدمنا الكاتب إلى ما يمكن وصفه بأنه أول مواجهات بين يسوع والزعماء الدينيين، على الرغم من أنه في هذه الحالة لم يكن من المفترض أن يكون جدلياً، بل كان يفسر بالضبط ما كانت عليه مهمته إلى الأرض.

### الفصل الثالث

دعونا أولاً نقرأ الفصل الكامل. تمت إزالة تخطيط الفقرة العادي ويتم وضع كل آية في سطر منفصل لتسهيل القراءة.

يجب أن تكون مولوداً من جديد

- 1 الآن كان هناك رجل من الفريسيين يدعى نيقوديموس، حاكم اليهود.
- 2 جاء هذا الرجل إلى يسوع ليلاً وقال له: "أيها الحاخام، نحن نعلم أنك معلم يأتي من الله، لا أحد يستطيع أن يفعل هذه العلامات التي تفعلها إلا إذا كان الله معه".
- 3 أجابه يسوع: "حقاً، حقاً، أقول لكم، ما لم يولد المرء مرة أخرى، لا يستطيع أن يرى ملكوت الله".
- 4 قال له نيقوديموس: "كيف يمكن أن يولد الإنسان وهو كبير في السن؟ هل يمكن أن يدخل مرة ثانية في رحم أمه ويولد؟"
- 5 أجاب يسوع: "حقاً، حقاً، أقول لكم، ما لم يولد المرء من الماء والروح، لا يستطيع أن يدخل ملكوت الله".
- 6 الذي يولد من الجسد هو الجسد، والذي يولد من الروح هو الروح.
- 7 لا تتعجبي من أنني قلت لك: "يجب أن تولد مرة أخرى".
- 8 تهب الرياح حيث ترغب، وتسمع صوتها، لكنك لا تعرف من أين تأتي أو من أين تذهب. لذلك هو مع كل من ولد من الروح القدس".
- 9 قال له نيقوديموس: "كيف يمكن أن تكون هذه الأشياء؟"
- 10 أجابه يسوع: "هل أنت معلم إسرائيل ومع ذلك أنت لا تفهم هذه الأشياء؟"
- 11 حقاً، حقاً، أقول لكم، نحن نتحدث عما نعرفه، ونشهد على ما رأيناه، ولكنكم لا تتلقون شهادتنا.
- 12 إذا أخبرتك بأشياء أرضية وأنت لا تؤمن، كيف تصدق إذا أخبرتك بأشياء سماوية؟
- 13 لم يصعد أحد إلى السماء إلا هو الذي نزل من السماء، ابن الإنسان.
- 14 وكما رفع موسى الثعبان في البرية، لذلك يجب رفع ابن الإنسان حتى،
- 15 أن من يؤمن به قد يكون له حياة أبدية.

الله أحب ذلك العالم

- 16 "والله أحب ذلك العالم، أنه أعطى ابنه الوحيد، أن كل من يؤمن به (انظر يوحنا 1:12!) لا ينبغي أن يهلك ولكن لديها الحياة الأبدية.
- 17 الله لم يرسل ابنه إلى العالم لإدانة العالم، ولكن لكي يمكن إنقاذ العالم من خلاله.
- 18 من آمن به لا يدان، ولكن من لا يؤمن يدان بالفعل، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد.
- 19 وهذا هو الحكم: لقد جاء النور إلى العالم، وأحب الناس الظلام بدلاً من النور لأن أعمالهم كانت شريرة.
- 20 لكل من يفعل أشياء شريرة يكره النور ولا يخرج إلى النور، لئلا تتعرض أعماله.
- 21 ولكن من فعل ما هو صحيح يأتي إلى النور، بحيث يمكن أن نرى بوضوح أن أعماله قد نفذت في الله".

يوحنا المعمدان تمجيد المسيح

- 22 بعد هذا يسوع وتلاميذه ذهب إلى الريف اليهودي، وبقي هناك معهم وكان يعمد.
- 23 وكان جون أيضاً تعميد في Aenon بالقرب من سليم، لأن المياه كانت وفيرة هناك، والناس كانوا يأتون ويجري عمد
- 24 (لجون لم يكن قد وضعت بعد في السجن).
- 25 الآن نشأت مناقشة بين بعض تلاميذ يوحنا ويهودي على التطهير.
- 26 وجاءوا إلى يوحنا وقالوا له: "أيها الحاخام، هو الذي كان معك عبر الأردن، الذي كنت شاهداً عليه - انظروا، إنه يعمد، وكلهم ذاهبون إليه".
- 27 أجاب يوحنا: "لا يمكن للشخص أن يحصل ولو على شيء واحد ما لم يُعطى له من السماء.
- 28 أنتم أنفسكم تحملونني شاهداً، أنني قلت، أنا لست المسيح، لكنني أرسلت قبلي".
- 29 من لديه العروس هو العريس. صديق العريس، الذي يقف ويسمعه، يفرح كثيراً بصوت العريس. ولذلك فإن هذه الفرحة من الأलगام الآن كاملة.
- 30 يجب أن يزيد، ولكن يجب أن ينقصني".
- 31 هو الذي يأتي من فوق فوق فوق. هو الذي هو من الأرض ينتمي إلى الأرض ويتحدث بطريقة دنوية. هو الذي يأتي من السماء هو فوق كل شيء.
- 32 وهو يشهد على ما رآه وسمعه، ومع ذلك لا أحد يتلقى شهادته.
- 33 من يتلقى شهادته يضع ختمه على هذا، أن الله صحيح.
- 34 بالنسبة له الذي أرسله الله ينطق بكلمات الله، لأنه يعطي الروح بدون قياس.
- 35 الأب يحب الابن وقد أعطى كل شيء في يده.

36 من يؤمن بالولد له حياة أبدية؛ من لا يطيع الابن لا يرى الحياة، ولكن غضب الله يبقى عليه.

## الفصل الثالث، الجزء الأول

يسوع يعلم نيقوديموس

نحن غالباً ما نرى فقط الفصل الثالث كزيارة ليلية لنوديموس إلى يسوع، وقراءة ما لا يزيد عن الآية 21، ولكن هناك أكثر من ذلك بكثير لذلك. في حين أن القسم الأول، الآيات 1 إلى 21، له علاقة بتعليم يسوع Nicodemus حول إعادة الميلاد، فإن القسم التالي، الآيات من 22 إلى 36، يركز مرة أخرى على يوحنا المعمدان، ودوره المتناقص. لقد مهد الطريق ليسوع والآن يجب أن يصبح أقل حتى يصبح يسوع أكثر (v30).

كان نيقوديموس زعيماً دينياً مؤثراً، يحمل اسماً يونانياً يوحى بخلفية متعلمة، وفيري وعضو في المجلس اليهودي الحاكم (V1). حتى الآن كان الزعماء الدينيين على بينة من تأثير يسوع على الناس، وربما كانوا الحصول على قلق، ونقوديموس يأتي لمعرفة المزيد عنه. لاحظ أن Nicodemus يأتي في الليل (v2)، لا يلفت أي انتباه لنفسه. يمكن أن يكون أنه خلال النهار الحشود الغوغاء يسوع ونقوديموس لن تكون قادرة على التحدث معه في القطاع الخاص. يقول إنهم، الزعماء الدينيين، يعرفون أنه معلم، وواحد من حسن الهمة، ومن هنا يسميه الحاخام. ويعترف بأنه يأتي من الله لأنه لم يتمكن أحد آخر من القيام بهذه العلامات إذا لم يكن الله معه.

يجب أن نتذكر أن اليهود كانوا لا يزالون يتوقعون مسيحهم، ولكن توقعهم كان توقع قائد عسكري يطيح بجلديهم، الرومان. إن نيقوديموس يُبرز أنه إذا كان يسوع هو المسيح، فعندئذ لا يتصرف بطريقة يتوقعها اليهود.

دون الاستجابة في الطريقة التي أراها نيقوديموس، يقدمه يسوع على الفور إلى مفهوم أن يولد مرة أخرى (v3). هذا يفاجئ نيقوديموس واستجابته محرجة. ويسأل كيف يمكن للمرء الذي هو بالفعل القديمة أن يولد مرة أخرى كما أنه لا يمكن أن يدخل رحم الأم وتولد مرة أخرى (V4). كان اليهود يعتقدون أنهم وحدهم مضمونون مكاناً في ملكوت الله، وهكذا لا يرى نيقوديموس أي جدوى من "ولادة جديدة".

بالطبع، هذا النوع من إعادة الميلاد لم يكن ما قصده يسوع، لذا أجاب على هذا بأخذ وجهة نظره إلى أبعد من ذلك - يجب أن يولد الشخص من الماء والروح، والذي بدوره لا يستطيع دخول ملكوت الله (v5). ثم انه يؤهل بوضوح مجالين. الذي يولد من الجسد، من خلال الإنسان، هو مجرد أن - الجسد. الذي ولد من الروح، هو الروح (v6). يجب أن يكون هناك تحول من مجال إلى آخر، وهذا من خلال إعادة الميلاد.

لا يزال نيقوديموس حائراً من خلال تعليم يسوع ويسأل كيف يمكن أن تحدث هذه الأشياء (v9). يواجهه يسوع بسؤاله كيف أنه هو الزعيم الديني، في الواقع القائد، لا يعرف هذا كما كان نيقوديموس ليدر الأتباع الذين تنبأوا بمجيء المسيح. يجد يسوع صعوبة في فهم كيف يجد القادة اليهود صعوبة في قبول الشهادة (v11). إذا لم يستطيعوا حتى فهم الأشياء الأرضية، كيف سيفهمون الأشياء السماوية؟

يسوع يعطي نيقوديموس درسا في تعليم العهد القديم - تماماً كما رفع موسى الشعبان في البرية (Num 21: 6-10)، لذلك يجب رفع ابن الإنسان، بحيث أولئك الذين يؤمنون به لن يهلك ولكن لديهم الحياة الأبدية (v15). الآن هذا يبدو نفس جون الشهير 3: 16، أليس كذلك؟ دعونا ننظر أولاً إلى ما حدث في البرية مع موسى والشعبان.

موسى والشعبان

وتشير الحادثة المسجلة في العدد 21 إلى وقت كانت فيه إسرائيل لا تزال تسافر عبر الصحراء في طريقها إلى أرض الميعاد. جاءوا عبر العديد من الأعداء ومعظمهم هزمهم. واحد كان ملك أرا، الكنعانية. حارب ضد إسرائيل وأخذ بعضهم أسيراً. ثم تعهدت إسرائيل بتدمير مدن أرا ومنحها الله أمنيتهم.

وبينما كانوا يسافرون إلى أبعد من ذلك، رثوا وتحدثوا ضد الله وموسى متسائلين لماذا كان عليهم إخراجهم من مصر ليموتوا في الصحراء. كان عليهم الابتعاد عن كنعان، نحو البرية للالتفاف حول إدوم حيث رفض السكان السماح لهم

بالاستمرار عبر أراضيهم. كان هذا جيلاً جديداً نسبياً من بني إسرائيل، لكنهم ارتكبوا نفس الأخطاء التي ارتكبتها من قبلهم، بعدم الثقة الكاملة في توفير الله لهم.

لتلقيهم درساً، أرسل الله الثعابين لبعض الناس ومات الكثير منهم. وكان ذلك وفاءً للوعد بأن أيّاً من الذين غادروا مصر لن يؤدي إلى أرض الميعاد. كان الناس مليئين بالندم عندما رأوا عدد القتلى على أيدي الثعابين وطلبوا من موسى التدخل. قال الله لموسى أن يصنع الثعبان من البرونز ويضعه على عمود. كل شخص تعرض للعض ثم نظر إلى القطب، سيعيش. كان البرونز رمزاً للحكم. لاحظ أن الثعبان البرونزي لم يكن معبوداً، وهو أمر محظور، ولكنه رمز لرسالة أعمق.

من الواضح أن هناك معجزة هنا - كيف يمكن أن ننظر فقط إلى تشابه نفس الحيوان الذي قتل آخرين، والسماح لبعض الذين تعرضوا للعض بالفعل، وعدم الموت؟ الإيمان غالباً ما يتطلب منا أن نفعل أشياء لا نعتبرها منطقية.

في النهاية، تماماً كما أولئك الذين أخطأوا وعضتهم الثعابين في الصحراء، يتطلعون إلى الثعبان على القطب ليتم إنقاذهم، أولئك الذين ينظرون إلى ابن الإنسان على الصليب ويقبلون شفائه في الإيمان، سوف يتلقون الحياة! يسوع لم يخطئ أبداً، لكنّه صنع خطيئة من أجلنا. وكما كان الثعبان صورة للشر يجب التعامل معه، كان على يسوع أن يصبح خطيئة حتى يتمكن من إنقاذنا.

يسوع يستمر

يستخدم يسوع مثال الثعبان على القطب، وهو شيء عرفه نيقوديموس، لتوضيح غرضه الخاص على الأرض. يقول في الآية 15 أن ابن الإنسان يجب أن يرفع (في إشارة إلى موته على الصليب)، حتى أولئك الذين يؤمنون به لا يهلكون ولكن لديهم حياة أبدية. ثم يسوع يؤكد عليه. لقد أحب الله جميع سكان العالم، في الماضي والمستقبل، لدرجة أنه أعطى ابنه الوحيد، حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل أن يكون له حياة أبدية (v16). إن هدف الله من رسالة يسوع الدنيوية لم يكن أبداً إدانة البشرية، ولكن لكي يُنقذ العالم من خلاله (v17).

الآن يأتي الانقسام: من يعتقد لا يُدان، لكنه الذي لا يؤمن مدان بالفعل لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. ما هي الإدانة؟ تنص الآية 19 على أن الإدانة هي أن النور (يسوع) دخل العالم ولكن الرجال أحبوا الظلام (الشر) أكثر منه. لم؟ بسبب أعمالهم الشريرة أولئك الذين يفعلون الشر لا يحبون حقيقة أن الضوء يفضح أعمالهم الشريرة ويبقيهم في الظلام حتى لا تتعرض أعمالهم.

أما الآخرون هم أولئك الذين يقومون بأعمال الخير ويعيشون بالحق truth and ويأتون نحو النور حتى يمكن النظر إلى أعمالهم على أنها تتم على مرأى من الله.

لم يتم إخبارنا ما هي نتيجة النقاش بين يسوع ونيقوديموس ولكن بطريقة فعالة جداً، أخذ درساً من القانون، الذي كان نيقوديموس ضليعاً في، وتطبيقه على مهمته على الأرض. يجب على نيقوديموس أن يفهم الآن أن أغراض المسيح في ذلك الوقت لم تكن تحرير اليهود من مضطهدهم الرومان، بل تحرير البشرية من خطاياها.

## الفصل الثالث، الجزء الثاني

### الشهادة الثانية من يوحنا المعمدان

يذكر الفصل الأول، الآيات 15-34، الشهادة الأولى ليوحنا المعمدان. الآن، في الفصل الثالث الآيات 22-36، لدينا شهادة ثانية. يسوع وتلاميذه الآن انتقلوا كثيراً. كانوا في يهودا، يعمّون الناس وليس بعيداً عنهم، في الوقت نفسه، كان جون وجماعته يعمّون الناس أيضاً. في هذه المرحلة لم يكن جون قد وضع في السجن. جاء تلاميذ يوحنا إليه يسألون عن الغسيل الاحتفالي. يقولون أنهم يعرفون أن يسوع وتلاميذه كانوا في نفس المنطقة وكثير من الناس كانوا يذهبون إلى هناك لتعمّد بدلاً من المجيء إلى يوحنا. ويدافع يوحنا عن ذلك بالقول إنه ليس المسيح بل أنه أرسل قبل يسوع ليمهد الطريق. وهو يستخدم مثلاً اعتاد عليه جميع اليهود في ذلك الوقت. كان حفل الزفاف حفل خاص، ومن المناسب أن المعجزة الأولى وقعت خلال وليمة زفاف (يوحنا 2). يسوع يتغاضى عن العرس كعرض خارجي للوحدة بين رجل واحد وامرأة واحدة، وبالتالي فإنه له بركة الله.

يقول جون أنه سعيد ليكون صديق العريس. تقليدياً، وهو صديق جيد للعريس رتبت حفل الزفاف، وكان من المهم أن كل شيء سار على ما يرام. في حفل الزفاف، يستمتع هذا الصديق بحماس إلى صوت العريس (يسوع) لعروسه (المؤمنين). انه راض عن هذا ويكرر -- يجب أن يصبح أكبر ويجب أن تصبح أقل. وهو يعترف بالسلطة العليا له الذي يأتي من فوق (v31). جون يوضح أن ليس كل من يسمع الرسالة سوف تستجيب لها (v32) ولكن أولئك الذين لا، تشهد بأن الله صادق. هو الذي أرسله الله لديه الروح في قياس غير محدود. الله الأب يحب الابن و وضع كل شيء بين يديه. يوحنا المعمدان الآن ينقل العمل إلى الواحد وتلاميذه الذين مهد لهم يوحنا الطريق. مع نمو تهون يسوع، إلى أن يوحنا سيقل.

ينتهي الكاتب بتحذير شديد اللهجة: من يؤمن بالإبن، لديه حياة أبدية. الذي يرفض رسالة الخلاص، لن يرى الحياة الأبدية وغضب الله يبقى عليها. الخيار لك ويجب أن تعيش مع العواقب.

## الختام

يوحنا الفصل الثالث هو ملخص مدهش لخطة الله للخلاص للإنسان. أشياء كثيرة واضحة جدا هنا:

1. الله يحينا
2. يجب أن نولد مجدداً
3. يجب أن نولد مرة أخرى من الماء والروح.
4. مات الناس في الصحراء لأنهم لم يكن لديهم إيمان، على الرغم من توفير الله. كان الحل هو الثعبان على القطب بحيث أولئك الذين كانوا مطيعين ونظروا إلى الثعبان على القطب ، تعافوا من لدغات الثعابين وعاشوا. البعض لم يطيع ومات.
5. موت يسوع على الصليب هو خلاصنا ويعطينا الحياة الأبدية. البعض لن يطيع ويموت في خطاياهم.
6. لم يرسل الله ابنه لإدانة العالم بل لإنقاذ الناس.
7. والخيار بسيط: صدقوا وأنقذوا؛ أو لا تصدق ولا تُدان.
8. هناك معركة بين الظلام (الشيطان) والنور (يسوع): غير الصريح مثل الظلام حتى لا يتم كشف أعمالهم. يأتي الصالحون إلى النور حتى يتبين أن أعمالهم تمت على مرأى من الله.
9. يوحنا المعمدان لا يحسد عندما كان قد عمد الناس قبل يسوع، يسمع أن يسوع وتلاميذه يعمدون أيضاً.
10. إنه مصر: يجب أن يصبح يسوع أكثر ويجب عليه، يوحنا، أن يصبح أقل.
11. الذي يؤمن بالولد لديه حياة أبدية هو الذي لا، لا يملك حياة أبدية. بالإضافة إلى ذلك، يبقى غضب الله عليه.